الأمم المتحدة A/CN.9/893

الجمعية العامة

Distr.: General
31 May 2016
Arabic
Original: English

لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي
الدورة التاسعة والأربعون
نيويورك، ٢٧ حزيران/يونيه – ١٥ تموز/يوليه ٢٠١٦

تسوية المنازعات التجارية: مقترح مقدَّم من رابطة التحكيم السويسرية

مذكِّرة من الأمانة

١- تحضيراً لدورة اللجنة التاسعة والأربعين، قدَّمت رابطة التحكيم السويسرية (الآسا) إلى الأمانة مقترحاً يهدف إلى التعاون مع الأونسيترال على ترويج الصيغة المنقَّحة للملحوظات الأونسيترال عن تنظيم إجراءات التحكيم. ويرد نص المقترح، الذي تلقته الأمانة في ٣٠ تموز/يوليه ٢٠١٦، مستنسخاً في مرفق هذه المذكرة.

060616 V.16-03198 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

المرفق

مقترح مقدَّم من رابطة التحكيم السويسرية

١- عرض أولي لمشروع "عُدَّة الآسا التحكيمية" ونطاقه

نظراً لإمكانية تعاون الرابطة مع الأونسيترال، تهدف هذه المذكِّرة إلى تقديم عرض لمشروع تعمل عليه رابطة التحكيم السويسرية (الآسا) تحت عنوان عملي هو "ASA Arbitration Toolbox" ("عُدَّة الآسا التحكيمية")

ورابطة التحكيم السويسرية هي رابطة غير ربحية تضم ما يزيد على ١ ٢٠٠ عضو، ثلثهم من خارج سويسرا وجميعهم من الممارسين والأكاديميين المنخرطين في مجال التحكيم المحلي والدولي و/أو المهتمين بهذا المجال. والعضوية في الرابطة مفتوحة أمام ممارسي التحكيم من جميع الجنسيات، بصرف النظر عن مستوى خبرتهم. وقد أصبحت الرابطة، منذ إنشائها في عام ١٩٧٤، واحدة من أبرز رابطات التحكيم. وهي ليست مؤسسة تحكيم ولا هي تدير إجراءات تحكيم.

والغرض الأساسي من "عُدَّة الآسا التحكيمية" هو تذكير المستعملين بأنَّ التحكيم هو عملية تُصمَّم خصيصاً للقضية المعنية. وليست هناك طريقة "صحيحة" أو "معتادة" وحيدة لتسيير إجراءات التحكيم، أو حتى "ممارسة فضلى" وحيدة في هذا الشأن. ففي واقع الأمر، يتمثل جوهر إجراءات التحكيم في مرونتها: إذ تتاح لكل خطوة منها خيارات مختلفة. ومن ثم، فإنَّ "عُدَّة الآسا التحكيمية" مصمَّمة لتذكير المستعملين (أطراف المنازعات والمحكَّمين والمستشارين القانونيين) بأنَّ لديهم حرية واسعة في تصميم إجراءاتهم حسب ظروف كل قضية، مثلما أُكِّد عليه أيضاً في ملحوظات الأونسيترال عن تنظيم إجراءات التحكيم (اختصاراً: ملحوظات الأونسيترال").

وسوف توفِّر "عُدَّة الآسا التحكيمية" إرشادات بشأن الكيفية الفضلى لمواءمة الإجراءات تبعاً للاحتياجات الخاصة لكل عملية تحكيم منفردة، بما يكفل للعملية أعلى قدر ممكن من النجاعة. ولتحقيق ذلك، سوف تبين "عُدَّة الآسا التحكيمية" تفاصيل الخطوات الرئيسية في إجراءات التحكيم. كما ستوفر إرشادات بشأن النَّهج الذي قد يكون مستصوباً اتباعه في حالة معيَّنة، وكذلك بشأن ما للنهج المختار من تبعات في الخطوات اللاحقة من الإجراءات. وفي كل الأحوال، سوف تؤكِّد "عُدَّة الآسا التحكيمية" على أنَّ الخيارات الإجرائية المقابلة لكل خيار هي مجرد اقتراحات. وتماشياً مع ملحوظات الأونسيترال، تهدف "عُدَّة الآسا

التحكيمية" أيضاً إلى مساعدة ممارسي التحكيم بتبيين ماهية المسائل التي ينبغي اتخاذ قرارات بشأنها في الوقت المناسب في سياق تنظيم إجراءات التحكيم.

وسوف يتمثل المنتج النهائي في دليل إلكتروني تفاعلي متاح عبر الإنترنت ومصمَّم بحيث يلبي احتياجات المحكِّمين والمستشارين القانونيين وكذلك المستشارين القانونيين الداخليين. وسوف تحتوي هذه الأداة الإلكترونية على نص وصفي وإيضاحي وعلى إرشادات بشأن الطريقة الفضلى لمعالجة مسائل إجرائية معيَّنة. وثمة وصلات سريعة من شأنها أن تمكِّن المستعمل من الانتقال بسهولة من مسألة إلى أخرى. وإضافة إلى ذلك، تتسم عُدَّة الآسا التحكيمية بسمة فريدة تتمثل في أنَّ تلك الأداة الإلكترونية تحتوي على مقترحات صياغية محدَّدة يمكن تنزيلها، كما ستبين للمستعمل، من خلال تمكينه من إجراء انتقاء تفاعلي، كيف أنَّ القرارات المتَّخذة بشأن مسألة إجرائية ما يمكن أن تؤثر لاحقاً على الخيارات المتاحة. وسوف يرد أدناه (في الباب ٤) مزيد من التفاصيل والمعلومات عن كيفية الوصول إلى النموذج الأولي المنشأ حتى الآن لتلك الأداة الإلكترونية.

٢- الخلفية

ظهرت فكرة "عُدَّة الآسا التحكيمية" في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، عندما شعر أعضاء مجلس إدارة الآسا بأنَّ هناك حاجة إلى تذكير ممارسي التحكيم بمرونة إجراءات التحكيم وبتنوُّع النهوج المتاحة. كما أدركوا في الوقت نفسه أنَّ هذا التنوُّع يتطلب توفير إرشادات بشأن توليفة النهوج التي يجدر الإيصاء باتباعها. وأشار أعضاء المجلس إلى أنَّ من غير المستصوب، في حالات كثيرة، اللجوء ببساطة إلى استخدام كلِّ أشكال النهوج المتاحة، بل ينبغي إرشاد الممارسين إلى كيفية استخدام الأدوات المتاحة استخداماً حكيماً وناجعاً. وتحقيقاً لذلك، اقترح المجلس استحداث "العُدَّة".

وقد سلَّم المجلس، منذ البداية بأنَّ "عُدَّة الآسا التحكيمية" ينبغي أن تعالج نفس الشاغل الإجرائي الخاص بحسن توقيت اتخاذ القرار المتعلق بتنظيم إجراءات التحكيم ومسألة التنوُّع التي تمثل أساس ملحوظات الأونسيترال. ونظراً لأنَّ ملحوظات الأونسيترال توفر بالفعل إرشادات مفيدة بشأن تنظيم إجراءات التحكيم، فإنَّ الهدف ليس مجرد استنساخ تلك الملحوظات بل المضي قُدُماً في تجسيد روحها. ورئي أنَّ أفضل سبيل لتحقيق هذا الهدف هو استحداث أداة إلكترونية تفاعلية.

٣- محتوى "عُدَّة الآسا التحكيمية"

حُدِّدت المراحل المهمَّة في إجراءات التحكيم التي يتعين تناولها في "عُدَّة الآسا التحكيمية" على النحو التالي:

'١' الإطار التنظيمي والمؤسسي وبنود التحكيم؛

'٢' بدء التحكيم وتكوين هوية التحكيم؛

'٣' الإطار المرجعي للإجراءات وتمويل الإجراءات وتنظيمها، والدور المحتمل للمحكَّم كموفِّق وكأمين لهيئة التحكيم؛

'٤' المذكِّرات الكتابية والأدلة المستندية (بما فيها إعداد المستندات)؛

'٥' التدابير المؤقَّتة، والمحكَّمين الطارئين، والمساعدة المقدَّمة من المحاكم)؛

'٦' الخبراء، ومسائل السرية؛

'٧' الشهود؛

'٨' جلسة (جلسات) الاستماع، والمرافعات الشفوية الافتتاحية، والمرافعات الشفوية الختامية؛

'٩' المذكِّرات اللاحقة لجلسة الاستماع؛ وقرارات هيئة التحكيم.

٤- شكل "عُدَّة الآسا التحكيمية" وسماتها الرئيسية

حسبما أُوضح آنفاً، سوف يتمثل المنتج النهائي في دليل تفاعلي إلكتروني متاح على الإنترنت. وهذه الأداة الإلكترونية مصمَّمة في شكل أداة ثلاثية الطبقات:

- الطبقة الأولى تتمثل في قائمة خيارات تبين المراحل ذات الصلة في إجراءات التحكيم التي حُدِّدت (في الباب ٣) أعلاه.
- الطبقة الثانية تركِّز على مرحلة معيَّنة من إجراءات التحكيم (تقتصر في الوقت الحاضر على مرحلة "تنظيم الإجراءات"). وهي تتمثل في قائمة خيارات تبين المواضيع التي لها أهمية في المرحلة المعنية من الإجراءات وما قد يود الطرفان وهيئة التحكيم النظر فيه من مسائل. وتحتوي الطبقة الثانية، فيما يخص كل موضوع، على نص إيضاحي وخيارات وتوصيات بشأن الوقت الأنسب لاختيار كل خيار. فعلى سبيل المثال، في الباب النموذجي الأولي بشأن "تنظيم إجراءات التحكيم،" يوضَّح أنَّ

مسؤولية تنظيم الإجراءات يتقاسمها الطرفان وهيئة التحكيم، وأنه يمكن التمييز بين سيناريوهات مختلفة، كأن يكون بمقدور الطرفين أن يبتّا في كيفية تنظيم الإجراءات بنفسيهما، أو أن يكون بمقدور هيئة التحكيم أن تبتّ فيها بعد التشاور مع الطرفين أو بدون التشاور معهما. وتوفِّر "عُدَّة الآسا التحكيمية"، فيما يخص كل سيناريو، إرشادات بشأن الظرف الأنسب لاستخدام هذا النهج. ومتى اكتمل تطوير الأداة الإلكترونية، سوف يتضمَّن النص الإيضاحي أيضاً وصلات سريعة بأبواب أخرى للأداة الإلكترونية، مما يتيح للمستعمل أن يتنقل بسرعة وسهولة بين الأبواب. وللأداة الإلكترونية سمة فريدة، هي أنها ستبين للمستعمل كيف أنَّ القرارات المتَّخذة بشأن مسألة إجرائية يمكن أن تؤثر على الخيارات اللاحقة والقرارات المتاحة. وسوف تنفَّذ هذه السمة من خلال خيارات تفاعلية (تسمَّى في الوقت الحاضر بـ"الرايات الحمراء") يمكن تفعيلها مما يفضي إلى مواءمة "عُدَّة الآسا التحكيمية" مع الخيار المنتقى.

- الطبقة الثالثة تتضمن مقترحات صياغية لوثائق معيَّنة قد تلزم في أيِّ مرحلة من المراحل. وستكون هذه الوثائق متاحة للتنزيل. ففي الباب المتعلق بتنظيم إجراءات التحكيم"، مثلاً، سيكون بمقدور المستعمل أن يُنزِّل عيِّنة من خطاب العرض الأولي الذي ترسله هيئة التحكيم إلى الطرفين، وجدول أعمال للمؤتمر التنظيمي، والإطار المرجعي، والأمر الإجرائي رقم ١، الخ. وإلى جانب ذلك، سوف تتاح للتنزيل قواعد تحكيم وملحوظات إيضاحية وقوائم مرجعية وما إلى ذلك، متى اقتضت الحاجة.

وثمة نموذج أولي متاح في الوقت الحاضر، لكنه يقتصر على موضوع "تنظيم الإجراءات" (المرحلة '٣' المشار إليها في الباب ٣ أعلاه)، أي مرحلة عملية التحكيم التي تكون فيها إجراءات التحكيم قد استُهلت وهيئة التحكيم قد شُكِّلت. أمَّا الوثائق المتاحة للتنزيل والوصلات السريعة والخيارات التفاعلية فلم تنجَز كليًّا بعد. كما أنَّ النص الإيضاحي لا يزال في شكل صيغة أولية ولا يجسد بعد الصياغة النهائية.

ويمكن الاطِّلاع على الحالة الراهنة للنموذج الأولي باستخدام الوصلتين التاليتين:

صفحة العنوان: http://org.arbitration-ch.toolbox.u-x.ch/de/home/index.html

والباب المتعلق بـ"تنظيم الإجراءات": http://org.arbitration-ch.toolbox.u-x.ch/de/organization/index.html

ونظراً لما أُحرز من تقدُّم بشأن جوانب المشروع المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات وحالة الأعمال الموضوعية المنجزة حتى الآن، يتوقَّع أن يضاف المحتوى الضروري للأداة الإلكترونية في عام ٢٠١٦. وهذا من شأنه أن يتيح وضع الصيغة النهائية لـ"عُدَّة الآسا التحكيمية" ربما في أوائل عام ٢٠١٧.

٥- التعاون مع الأونسيترال

نظراً لأنَّ "عُدَّة الآسا التحكيمية" تسترشد بنفس الروح المجسَّدة في ملحوظات الأونسيترال، وتتطلع إلى المضي قُدُماً في تطوير هذه الروح والارتقاء بها إلى مصاف أعلى، قد يكون من المفيد أن يحصل المشروع على دعم الأونسيترال. فالتعاون مع الأونسيترال سوف يعني أنَّ "عُدَّة الآسا التحكيمية" يمكن أن تصل إلى أوساط التحكيم على صعيد عالمي. إذ لا شك في أنَّ دعم الأونسيترال سيُضفي على "عُدَّة الآسا التحكيمية" مصداقية وبروزاً في مختلف أنحاء العالم.

ومن شأن التعاون مع الأونسيترال أن يساعد على تفادي ازدواجية الجهود في تعزيز المرونة، بل وأن يعزِّز أيضا نجاعة إجراءات التحكيم، مما يكفل اتساق النهوج المتبعة وتماسكها. فمن الأهمية بمكان، في واقع الحال، أن تكون هناك إرشادات متَّسقة في مجال تتعدد فيه النهوج المتاحة، كما هو الحال في تنظيم إجراءات التحكيم.